والاستحقاق نحو الجل للفرس فان قلت ما الفرق بين الاختصاص
والتمليك قلت ان الاختصاص اعم من التمليك في كل ملك اختصاص
ولا ينعكس والثالث للتعليل قسمان اما ذاتها نحو ضربت زيدا
للتاديب واما خارجا عنها نحو خرجت لمخافتك فان تاديبا
علة الاقدام على الفعل وهو الضرب وانما كان من منصوبات
العامة لان جميع الافعال ينصبه وعرفه علة الاقدام على الفعل
ليدخل قعدت عن الحرب جبنا وقد شرطوا في انتصابه ان يكون
مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود على
ما سيجي في بحث مفعوله والرابع بمعنى اذا استعمل مع القول كقوله تعالى
قال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين امنوا وقال القاضي
اي لاجل الذين فلا يكون بمعنى عن وفيه نظر وليس معنى الاية
ان الكافرين خاطبوا المؤمنين لانه لو كان كذلك لوجب ان
يقولوا لو كان خيرا ما سبقتمونا اليه فعلم ان معناه قال الذين كفروا
عن الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ذكره في الكشاف وغيره
من التفاسير ان هذا الكلام الكفار فانهم قالوا للمؤمنين لو كان
ما اتى به محمد خيرا ما سبقنا هؤلاء اعني المؤمنين ولا يقال لو كان
كذلك ليقال سبقتمونا لانا نقول لا يلزم ذلك لجواز انهم خاطبوا
بعض المؤمنين صرح القاضي وهذا المعاني مشهور والخامس منها
ان يكون زائدة كقوله تعالى ردف لكم اي ردفكم وهي قسمان احدها
قياسية وهي اللام التي لتقوية العمل والثاني سماعية كما في الاية
لان الردف بمعنى تبع وفي صحيح البخاري ردف بمعنى قرب فلا
زيادة والسادس منها ان يكون بمعنى واو القسم في موضع التعجب
في اسم الله تعالى كقول الهذلي لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به

بمشمخر به الظيان والاس والله لا يبقى فتعجب من فناء العالم حتى
لا يبقى كبش متحصن بجبل هذه صفته والحيد جمع الحيدة وهي
عقدة في قرن الوعل وبالجملة كل نتو في القرن او الجبل او غيرهما
وهي تجمع على حيود وحيد كبدرة وبدور وبدر والظيان نبت
طيب الرائحة ويقال له ياسمين البر والسابع منها بمعنى عند نحو
قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي عند القيمة
والثامن بمعنى في نحو صمت ليوم الجمعة اي فيه والتاسع بمعنى بعد
كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعد دلوك الشمس
والحادي عشر بمعنى الباء كقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله اي بان
يعبدوا الله والثاني عشر بمعنى الفاء كقوله تعالى ءاذا ما مت لسوف
اخرج حيا اي فسوف غيرها واخواتها والسابع في قدمه على الكاف
مع بساطتها لانها لا يدخل على المضمر الا على قلته في المرفوع نحو انا كانت
ويكون اسما بمعنى المثل ولذا لم يكسر ابدا بخلاف في وهي للظرفية
وهي حلول الشي في غيره حقيقة مكانية او زمانية وقد اجتمعا
في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين نحو المطيع في الجنة اي الذي اطاع الله يكون فيها اي
الاخرة دائما بتقدير المضارع الذي قد يراد منه الدوام في الاستقبال
او كائن فيها الان فحينئذ يكون من قبيل قد افلح المؤمنون على
طريق المجاز الاولى لتحقق الوقوع او مجازا كما في النجاة في الصدق
واعلم ان المجاز في الاصل مفعل من جاز المكان بجوزه اذا تعداه
نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصلي اذ الكلمة يجوزها
على معنى انهم جازوا بها مكانها الاصلي كذا في المطول والمجاز
قسمان عقلي ولغوي والعقلي هو اسناد الفعل او معناه الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)